

(٦) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ بن

أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه أجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس القراءة والتعليق على سلم الوصول للعلامة الشيخ حافظ ابن احمد الحكمي - [00:00:01](#)

رحمه الله تعالى وكنا قد وقفنا في ما يتعلق بتوحيد الربوبية وتوحيد المعرفة والاثباتات على قوله وقدر وثقات عن خير الملا لانه عز وجل وعلا فيما يتعلق ببعض صفات الرب تبارك وتعالى فنبدأ على بركة الله - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه أجمعين. اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرون ولجميع المسلمين قال المؤلف العلامة الحافظ الحكمي الله تعالى وقد روى الثقات عن خير الملا - [00:00:42](#) عز وجل في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقدمه؟ هل من مسيء طالب للمغفرة راح يجذك لي من قابل المعدنة. يمن بالخيرات والفضائل. ويستر العين يعطي السائل وانه يجيئ يوم الفصل كما يشاء للقضاء والعدل - [00:01:11](#)

انه يراك كما يشاء العدل كما يشاء للقضاء العدل وانه يرى بلا اب انكار انه يرى صلحوه وانه جل وعلا يرى نعم احسن الله اليكم وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار. كل يراه رؤية - [00:01:44](#)

كما اتى في محكم القرآن وفي حديث سيد الانام من غير ما شكوا ولا ابهام رؤية حقب ليس يمتارونها كالشمس صحو لا سحاب دونها. وخص بالرؤبة يأتي اولياوه فضيلة واوجبوا اعداءه. وكل ما له من الصفات - [00:02:12](#)

اثبته في محكم الآيات او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم يمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له ارتبط من غير ولا تعطيل وهي تكييف ولا تمثيل بل قولنا قول ائمة الهدى قربى لمن بهديهم قد اهتدى وسم ذا النوع من التوحيد - [00:02:45](#) سيدى توحيد اثبات بلا تردید. قد افصح الوحي المبين عنه فالتمس الهدى منير منه لا تتبع اقوال كل مارد طائر مضل نارق معاند فليس بعد رد ذا التبيان مثقال ذرة من الایمان - [00:03:22](#)

قوله رحمه الله وقد روى الثقات عن خير الملا هذا فيه اشارة الى احاديث نزول الرب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا في الثالث الاخير من الليل وهذه اه الصفة هي صفة صفة فعلية من صفات الرب تبارك وتعالى واه - [00:03:51](#)

بطريقة الصبر والتقسيم. تبين لعلماء اهل السنة والجماعة ان الله جل وعلا موصوف بصفات الكمال وهي منقسمة الى قسمين صفات ذاتية وهي التي لا يوصف الله تبارك وتعالى بضدها كالعلم وضده الجهل. فالجهل منتف عن الله مطلقا - [00:04:18](#)

والعلم الله موصوف به على الكمال ابدا والحياة وضده الموت والقوة وضدها العجز فهذه الصفات الذاتية الله جل وعلا يوصف بها ولا يوصف بها والله تبارك وتعالى موصوف بالصفات الذاتية ازواجاً - [00:04:46](#)

لم يأت يوم لم يكن قويا ولا يأتي يوم يكون فيه غير قوي هو قوي ازواجاً. عالم ازواجاً وابداً. حي ازواجاً وابداً كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - [00:05:17](#)

وقال عن علمه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة وقال نافياً صفات النقص عن هذا العلم وما كان ربك نسيباً اذا الصفات الذاتية لها علامتان. الاولى ايش هي لا يوصف الله بضدها - [00:05:39](#)

العلامة الثانية انها ازلية ابدية لا يمكن ان يوصف الله بها في وقت دون وقت ومن هنا ندرك الفرق بين الصفات الذاتية وصفات الفعلية

اما الصفات الفعلية فهي التي يوصف الله بها وبضدها - [00:05:59](#)
يوصف الله بها وبضدها يغضب ويرضى يحب ويكره جل وعلا يجيء يوم القيمة لفصل القضاء ولا يجيء اليوم الى اهل الدنيا يري نفسه لعباده يوم القيمة ولا يري نفسه الان - [00:06:21](#)

اذا صفات الافعال علامتها ان الله يوصف بها وبضدها يوصف الله بها وبضدها. ان كان للصفة ضد والعلامة الثانية ان صفات الافعال متعلقة بالمشيئة والارادة متى ما شاء الله كانوا. ومتى ما اراد الله وقع - [00:06:50](#)

متى لم يشاً لم يكن اراد ان يرظى عن فلان في وقت معين فيرضي عنه في وقت معين يسخط عنه في وقت معين يبغضه في وقت ويحبه في وقت يجيء في وقت القيمة ولا يجيء قبل ذلك - [00:07:21](#)

والنزول من الصفات الفعلية. الان عرفنا الضابط اذا النزول من الصفات الفعلية لان الله تبارك وتعالى هو العلي الاعلى وعن العرش استوى وهو فوق مخلوقاته وقد روى الثقات الثقات جمع ثقة - [00:07:47](#)

وهم الائمة الاثبات الذين احاديثهم حجة على البريات ووسائلها ابتداء من اعلى الرواية هم الصحابة وقد جاءت احاديث النزول عن عدة من الصحابة ونقل عن الصحابة ثقات متقدون. وعنهن ثقات متقدون حتى اصبحت احاديث النزول - [00:08:10](#)

في بطون الكتب في البخاري ومسلم والسنن الاربعة والمسانيد وكتب الاحاديث الاخرى قد روى الثقات من الصحابة رضوان الله عليهم فمن دونهم. الصحابة يرون عن من؟ عن خير الملا خير الملا هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:42](#)

والمحصود بالملأ هم عامة الناس والبشر بانه عز وجل وعلا. مر معنا كثيرا تفسير عزة وتفسير جلة. واما كلمة على فمعنى العلو والارتفاع وقد جاء في القرآن الرحمن على العرش استوى. ما معناها؟ ارتفع - [00:09:07](#)

وهذا معنى العلة كما جاء عن ابن عباس وغيره قال في ثلث الليل الاخير ينزل هذا الحديث فيه اثبات العلو لله تبارك وتعالى لان العلو لا يكون لان النزول لا يكون الا من علو - [00:09:37](#)

وهذا الحديث فيه رد على طائفتين من الناس رد على الحلوية الذين يقولون عياذا بالله ان الله في كل مكان رد على الحلوية اصحاب وحدة الوجود ورد على المنكرين للعلو - [00:09:59](#)

لانه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا في الثالث الاخير من الليل لما قال ينزل النزول في لغة العرب لا يكون الا من عنوا الى صفر كما قال تعالى عن نزول القرآن انا نحن نزلنا عليك القرآن - [00:10:19](#)

وقال عن نزول الملائكة وما نتنزل الا بامر ربك فان قال قائل فان الانعام قد انزلت وان زادكم من الانعام ثماني ازواج فالمحصود بهذا الانزال ايضا فيه علو لكنه انزال معين قال من الانعام في فرق بين انزال من - [00:10:38](#)

مطلق الانزال مطلق الانزال من العلو من السماء. واما وانزل لكم من من السماء مال يعني السحاب. لانه قال من السماء يعني السحاب لما قال ان جاء لكم من الانعام ثماني ازواج يعني من ظهورها - [00:11:04](#)

من بطونها تسقط الى الارض ولا لا؟ المسألة واضحة. قال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. اذا لابد نعتقد ان الحجيج جاء من خارج الارض ووقع الارض لانه مطلق ما في من وانزلنا الحديد - [00:11:22](#)

فلما قال وما نتنزل الا بامر ربك وما لم يذكر من وين؟ علمنا انه نزول مطلق من علو الى سفر ولما قال ينزل ربنا علمنا انه نزول مطلق للعلو الى السماء الدنيا ينزل ربنا الى السماء الدنيا - [00:11:40](#)

نزول يليق بجلاله سبحانه وتعالى وجاء في الاحاديث ينزل ربنا في الثالث الاخير من الليل وهذه الاحاديث متواترة في المعنى متواترة في المعنى وقد اخطأ من ظن من المتكلمين انها مضطربة - [00:12:00](#)

نقول لهم ليس هذا فاسكتوا ولا تفهمون فن الحديث فايامكم ان تتكلموا لان البخاري ومسلم وابو داود والترمذى ائمه هذا الشهر رروا هذا الحديث واحتاجوا به ووضعوا له ابوابا - [00:12:25](#)

فدل على انهم يرون صحتها فما لكم انتم وتصحح الاحاديث في ثلث الليل الاخير ينزل نزولا يليق بجلاله. كما نقول الرحمن على العرش استوى علو يليق بجلاله. ليس كعلو المخلوق عن المخلوق - [00:12:45](#)

على العرش استوى علوا يليق بجلاله. علوا يليق بالخالق. ينزل نزلا يليق بالخالق ليس نزول نشهده بنزول احد من المخلوقات.
وليس نزوله كنزو^{00:13:09}ل جبريل ولا كنزو^{00:13:09}ل الشمس ولا كنزو^{00:13:09}ل

المطر ولا كنزو^{00:13:29}ل اي شيء من المخلوقات لانه تبارك وتعالى ليس له مثيل في ذاته. فكيف يكون له كفوا في صفاته؟ لا يكون ما دام ليس له مثيل في ذاته - ^{00:13:29}

ولا سمي في اسمائه فلا يكون له كفوا في صفاته جل في عاه ماذا يقول ربنا سبحانه وتعالى يقول حينما ينزل الى السماء الدنيا يقول هل من تائب؟ هل من مسيء جاء في الحديث ينزل ربنا في الثالث الاخير من الليل - ^{00:13:49}

فيقول هل من مستغفر له تأمل هذه الاسئلة العربية التي يعرضها ربنا تبارك وتعالى هل من داع فاستجيب له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ وذلك حتى تطلع الفجر قال المصنف الناظم هل من تائب فيقبل اي علي؟ واقبل توبته - ^{00:14:14}

يقبل على بالتوبه واقبل عليه بالقبول والتوبه هل من مسيئ طالب للمغفرة لمن يستغفر في الثالث الاخير من الليل كما جاء في القرآن.
والمستغفرين بالاسحار. ليش خص المستغفرين بالاسحار؟ يلا - ^{00:14:44}

الا معنی معین وهو نزول الرب تبارك وتعالى والمستغفرين بالاسحار وكان النبي صلی الله عليه وسلم قيامه في الثالث الاخير من الليل
يجد كريما وهو الله تبارك وتعالى. قابلا للمعذرة - ^{00:15:04}

يقبل عذر عباده ولا احد ولا احد احب العذر اليه من الله دائم اذا اذا اذنت الذنب اعتذر الى الله الله يقبل العذر ولو
بادني ملابسة قل يا رباني عبد ضعيف - ^{00:15:29}

يا رباني عاجز يا رباني اخطأت وانت الكريم فتتجد ربا كريما قابلا للمعذرة يعذر عباده سبحانه وتعالى واذا اردت ان تعرف كيف
يعذر عباده؟ انظر الى تأخيره العذاب عن الكافرين. مع عتوهم وعنادهم - ^{00:15:51}

تكبرهم وتجرهم حتى على الله تبارك وتعالى يمن بالخيرات والفضائل ويستر العيب ويعطي السعي الله جل وعلا يمن بالخيرات في
هذه الساعة المباركة والفضائل فيرفع درجة هذا بالتوبه ويعطي هذا من الخيرات ويعطي هذا من العلوم والبركات - ^{00:16:16}

ويتفضل على هذا بقبول صلاته وانواع العبادات ويستر العيب يرى وهو في هذه الساعة من الثالث الاخير من الليل يرى بعض عباده
وهم يذنبون ومع ذلك يسترهم ويرى التائبين وهم يتوبون فيسترهم ويقبل توبتهم - ^{00:16:46}

يستر العيب والعيب اما ان يكون عيبا شرعا وهو الذنب واما ان يكون عيبا عرفا وكل عيب شرعا ينبغي ان يكون عيبا عرفا. ولا
عكس ويستر العيب ويعطي السائل اسئلکم سؤال - ^{00:17:10}

هل يمكن لمخلوق في الثالث الاخير من الليل ان يقول للناس من يدعوني فاستجيب له هل يمكن لمخلوق ان يقول في الثالث الاخير
من الليل؟ من يستغفرني فاغفر له هذا ما صار مخلوق - ^{00:17:34}

لو كان مخلوق كما ي قوله من المؤول في الحديث لو كان مخلوق معناته يدعو الناس الى عبادة نفسه كيف نتوب الى
مخلوق؟ كيف نستغفر المخلوق؟ كيف نطلب من المخلوق؟ كيف نسأل المخلوق؟ واضح يا شباب - ^{00:17:52}

والعجب من بعض الشراح او من بعض مناطقه والمتكلمين يقولون ولا يبعد ان يكون الذي ينزل مخلوقا اعوذ بالله هذا بأي لغة هذه
هذا مو تحريف لكلام الرسول صلی الله عليه وسلم هذا تخلف - ^{00:18:13}

تخريف وفي نفس الوقت يصح ان نسميه لعبا بعقلهم القاصر وهذا مصيبة الناس هذه مصيبة
الناس اليوم. ليش؟ يسمعون صفة من صفات الرب الا ويقيسونه بعقلهم - ^{00:18:33}

الا اهل السنة والجماعة فاهل السنة يثبتون الصفات اثبات وجود لا اثبات التكييف هذه قاعدة لازم حفظها. اهل السنة يثبتون الصفات
اثبات ايش؟ وجود لا اثبات التكييف اهل السنة يثبتون الصفات اثبات وجود لا اثبات التكييف. تأملوا معی الان اذا عندكم ان شاء الله
عز وجل اني صادق - ^{00:18:59}

وادخل يدي في جنبي فاقول لكم ان في يدي شيئا. الان تثبتون شي موجود ولا ما تثبتون ليش لان لان خبري عندكم صادق فلا يمكن
اكذب عليكم اذا اثبتم شيئا موجودا في يدي صح - ^{00:19:29}

هذا اللي يسميه العلماء اثبات وجود لا اثبات التكيف انت اعلم ان شيئاً موجوداً ما هو الموجود؟ لا تعرفونه انتم تثبتون ان بين جنبيكم روحاناً ولا لا يثبتون ويكلفون؟ اكيد؟ عندك روح يعني - 00:19:50

طيب هل انت تعرف كيف الروح؟ اذا اثباتك للروح اثبات وجود لا اثبات تكيف وحينما اخبركم عن كيفية ما في يد منديل أصبح عندكم الان اثبات وجود واثبات تكيف - 00:20:09

اما قبل ان اخبركم ما كان الا اثبات اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل في لحظة واحدة وهو جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم في الارض في المدينة - 00:20:27

ويذهب الى الله في السماء السابعة فوق العرش يسمع كلام رب تبارك وتعالى يكلمه الله من فوق العرش. وهو في السماء السابعة. ثم ينزل بالكلام على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:41

ولا يستفرق هذا الذهاب والاياب الا لحظات من زماننا نحن كيف يكون ذلك؟ هل تثبتون صعود جبريل وزرول جبريل في لحظات ولا تنفون ثبت كيف؟ لا نعلم اذا اثباتنا اثبات وجود لا اثبات تكيف - 00:20:58

لماذا؟ لأننا ما نعلم؟ لأن الغيب لا يمكن العلم بكيفيته. وإن امنا بوجوده ولنضرب مثلاً أكبر لو قال لنا قائل انتم تثبتون العرش ولا ما تثبتوننا لله عرضاً ليش ها - 00:21:22

لأن الله أخبر في الآيات أن له عرضاً وأخبرنا في الأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم أن العرش تحمله أربعة أملال. أربعة ملايين وأنه يوم القيمة يحمله يومئذ ثمانية من الملائكة. وإن هذا العرش له قوائم. يلا فكرروا الان. هل يمكن بعقولنا - 00:21:40

ندرك كيف هذا العرش ما يمكن ابداً لا يمكن اذا اثباتنا للعرش اثبات ايش؟ وجود لا اثبات تكيف السماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسةرأيناها من من الثانية الى السابعة ما رأينا - 00:22:02

صح نسبت ان هناك من السماء الثانية الى السابعة في ست سماوات ولا ما في؟ الاولى اتركوها لأن ترونها طيب والسبعة؟ الستة الباقيه تثبتونها؟ كيف هي لا نعلم الا بما جاء في الخبر - 00:22:26

اذا انتبهوا لهذه المسألة ثبت ان الله عز وجل فوق العرش علوياً يليق بجلاله فوقية تليق بجلاله يخافون الضوء من الفوق الرحمن على العرش استوى ولا يغيب عن علمه شيء من الورى - 00:22:49

وينزل في الثالث الاخير من الليل. هؤلاء المساكين ادخلوا عقولهم قالوا كيف ينزل يعني لازم السماء السابعة تصير فوقه والسداسة تصير فوقه والخامسة تصير فوقه. طيب يا مسكين هذا نزول المخلوق - 00:23:07

المخلوق اذا كان فوق المسجد ونزلها الان شسمك عبد الرحمن فوق المسجد قلنا نزل عبد الرحمن فوق المسجد من المسجد لازم يكون الان المسجد فوقه ولا لا للان هو فوق المسجد - 00:23:26

لان هذا قدرة المخلوق البشري طيب الان بسألكم سؤال الحسين بصلحتكم شوي لما انا اقول لكم انت دخلت الدار واغلقت الدار وفصلت الدار يصير عبد الرحمن ولا انا ادخل - 00:23:45

ما يصير لازم تفتح لي صح او اكسر الباب صح بالله عليكم الملائكة حينما يبون يدخلون بيوتكم يحتاجون يستأذنونكم ولا يدخلون بدون اذن وبدون شي - 00:24:06

كيف يدخلون؟ بالعقل ما يمكن. اذا لا يجوز ان نقيس الغيبات بالمشاهدات طيب انتم تشووفونها السمع مخلوقة ولا ليست مخلوقة مخلوقة من مخلوقات الله. انت الان اخرج من المسجد تمشي وقف. قف تنظر امامك ترى السبب - 00:24:20

ننظر فوقك ترى السماء تنظر يمينك ترى السماء تنظر يسارك ترى السماء تنظر وراك ترى السماء كون السماء فوقنا لا ينافي كونه يميننا امامنا ويسارنا وخلفنا لكن المخلوق معين الجبل يا انه قدامك ها - 00:24:43

لانه وراك يا اما يمينك يا اما يسارك ما يصير لان المخلوقات ليست متساوية طيب هذه الشمس تأملوا معي الان. الشمس فوقنا واشرقت وغربت واضحت واظهرت واعصرت صح ولا لا؟ كل هذه الصفات لمخلوق - 00:25:06

هل في تناقض لما انا اقول الان الان اقول ويجي شخص من امريكا او من الصين يقول يا جماعة الان الساعة السابعة مساء عندنا

نحو الساعة الخامسة فجراً في تناقض؟ ما في تناقض. اذا غربت عندهنا وشرقت عندهم - [00:25:34](#)
وهو الان الظهر في امريكا مثلاً. هل هذا تناقض طيب هذا مخلوق واحد وهو في العلو يوصف بأنه هو في العلو. يوصف بأنه هربت
الشمس اشرقت الشمس فوقنا وغروب الشمس وشروق الشمس لا يعنيه نزوله بحيث ينافي علوه - [00:25:54](#)
الرب اعظم من ذلك جل في علاه فهو فوق العرش وينزل. ولا يعني ذلك انه سبحانه وتعالى يحيط به شيء. لأن الله لا يحيط به
مخلوق يحيطون به علماً ولا يحيطون به علماً - [00:26:21](#)

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار جل في علاه. لابد للمسلم ان يعتقد هذا الاعتقاد يجي بعض الناس يقول لي اذا كان ثلث الليل
الاخير ينزل معناه كل ساعة الله ينزل ليش؟ قال لان كل ساعة في ثلث الاخير من الليل - [00:26:39](#)

يا مسكين هذا في عقلك القاصر انت قاعد تقيس الخالق على نفسك تقيس الخالق على نفسك. وانا قلت لك الان هذه الشمس مخنوقة
من مخلوقات الله وهي في كل ساعة شرق وتغرب وتظهر وتضحي ومع ذلك هي في العلو وما في تناقض فكيف بالخالق - [00:26:56](#)
الذي هو اعظم من كل مخلوق. تبارك اسمه وتعالى جده. لا يجوز ان يقاس الخالق بالمخلوق اذا هذه الاحاديث النبوية ونؤمن بها
ونثبتها بلا كأس ولذلك قال الشيخ حافظ احمد حكمي رحمة الله تعالى فهو العلي جل في - [00:27:22](#)
بنوه وهو القريب جل في علوه الله سبحانه وتعالى ينزل؟ نعم ينزل. الى السماء الدنيا الى السماء الدنيا كيف لا نعلم لكن لابد ان تعتقد
ان نزوله لا يعنيه في علوه - [00:27:51](#)

ليش انتبهوا النزول صفة فعل ولا صفة ذات فعل والعلو صفة ذات معنى ذلك لا يمكن الفكاك عن العلوم واضح ولا لا؟ ولهذا حكىشيخ
الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمة الله القولين كما حكاهما الامام الدارمي في نقله على بشر - [00:28:09](#)
ان من اهل العلم من قال انه ينزل ويخلو العرش ومن اهل العلم من قال ينزل ولا يخلو العرش وهو الصواب هكذا رجحه الامام
دارمي ومن بعده شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - [00:28:33](#)

لان العلو صفة ذات والاستواء على العرش صفة فعل العلوم صفة ذات والاستواء على العرش صفة فعل. واما النزول فصفة فعل الله
سبحانه وتعالى ينزل وهو في علوه جل وعلا. فنزوله لا ينافي علوه - [00:28:49](#)

وعلوه لا ينافي كونه ينزل في الثلث الاخير من الليل تبارك وتعالى وانا كان سبحانه وتعالى ينزل في الثلث الاخير من الليل ففيه
اثبات انه يفعل ما يشاء ولذلك هو ينزل يوم القيمة لفصل القضاء - [00:29:12](#)

دخل احد علماء اهل السنة ايام محنۃ المعتزلة ها دخل على احد الامراء وكان عنده عالم من علماء المعتزلة موجود وتعرفون المعتزي
ينفون هذه الصفات وينكرنها ويحرفونها فقال المعتزلي اول ما رأى العالم السنی انا اکفر برب يزول ها ويتحول عيادة بالله -
[00:29:34](#)

لا ظن انه اذا نزل لازم انه يخلو منه العرش فقال العالم وقد ادرك مرارمه انا اؤمن برب يفعل ما يشاء انت ايها المعتزلي تحجم ربك
تبني تمنع عليها اشياء يجب على ربك كذا ويجب عليك كذا ويجب ان لا يفعل كذا. من انت - [00:30:04](#)
من انت حتى توجب على الله اشياء ذلك اهل السنة من اعظم الفروقات بيننا وبين عقيدة المعتزلة اتنا لا نوجب على الله شيء الا ما
اووجه الله على نفسه من الكمالات - [00:30:28](#)

واضح والله يفعل ما يشاء. واما المعتزلة فانهم يوجبون على الله بعقولهم اشياء يجب على الله كذا ويجب عليه كذا ويجب عليه كذا
حتى زعموا انه يجب على الله ان يفعل الاصلاح - [00:30:44](#)

قالوا يجب على الله ان يهدي الانسان طيب اذا كان يجب على الله ان يهدي الانسان لماذا يکفر الانسان الان احد امرئين اما انه ليس
واجب على الله واما ان الرجل رغم رغم عن الله كفر. في طرف ثالث - [00:31:04](#)

ولذلك رد القمه العالم حجراً فقال نؤمن برب يفعل ما يشاء ودخل الإمام اسحاق بن راوي الحنظلي تعرفونه صاحب الإمام احمد
وشيخ البخاري المختص به حاقد الراهوية الهروي الخرساني دخل على الأمير بن طاهر رحمة الله - [00:31:25](#)
دخل على الأمير ابن طاهر جدي فقال وقد وشی الواشون للامير بن طاهر ان الإمام يرى التمثيل عيادة بالله فارد الأمیر ان يتتأكد وقد

كان محبًا للسنة، أول ما دخل العالم عليه - 00:31:54

قال الأمير ابن طاهر يا امام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله ينزل كيف ينزل لو قال كيف صار مشبه؟ صح ولا لا؟ لو نفى الحديث صار معطل - 00:32:15

فماذا قال الامام قال اصلاح الله الامير. اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله يعني انا لا اعلم كيف ذاته؟ بناء على ذلك لا يمكنني العلم بكيفية فعله ليش؟ الدرس الماضي ايش قلنا بالمحاضرة الماضية؟ قلنا العلم بكيفيات الفاعل مبني على العلم - 00:32:35

صح ولا ما اسمك يا شيخ اسمك سامي؟ طيب يا شيخ سامي. لو ان سائلًا سألك وقال لك انتبه صاير يسألوك ويقول لك انا رجل جئت من الهند لا اعرف العربية ما معنى جاء - 00:32:59

ايش تقول لهم انتقل طيب ما فهم فسر له ووضح له ها؟ طيب فسر له ووضح له كيف تفسر له الكلمة جاء بالانجليزي لها ما تعرف انجليزي؟ بالاردن. بالهندي. انت قطعا اذا قال لك ما معنى جاء بالانجليزي؟ شتقول له - 00:33:22

كم صح ها يمكن هو يعرف انجليزي. طيب بالاوردو قل له اية اين هو يعرفها؟ انت تفسر الكلمة جاء له؟ فيفهم معنى جاء. صح ولا لا فان قال لك الرجل الان فهمت معنى جاء - 00:34:00

بمعنى اتي جاء معنى اتي مو معنى انتقل كما قلت انت طيب لكن يسألك الان كيف ماذا تقول شيخ سامي هو اللي يجاوب مو انت يقول لك انت الان افهمتني معنى جاء في اللغة العربية - 00:34:23

لكن كيف جاء؟ ايش تقول له يا شيخ سامي جاي لا كيف جاء؟ كيفية المجيء؟ كيف كان وهذا الذي انا اريد ان اصل اليكم لا يمكن لنا ان نعرف كيف جاء حتى نعرف من الجائي. ها فهمت؟ تنبه؟ قل له - 00:34:43

من قال ابوك جاء كيف ابوك جاء؟ يقول ابي جاء برجليه ومعه عصا. ثلاثة. عرفت الكيفية ولا لا؟ لانك تعرف اباك طيب فان قال لك الرجل ها؟ جاء الجني كيف جاء - 00:35:13

ها لا نعلم لاننا ما رأينا ذات الجن. فان قال لك الرجل جاء الملك كيف جاء؟ هكذا هكذا بالسلم بالمعارج؟ ما نعلم لان العلم مرة ثانية نكر العلم بكيفيات الصفات مبني على العلم بكيفيات الذوات - 00:35:34

اذا جهلت كيفية ذات الفاعل لا يمكنك معرفة كيفية صفات الفعل خلاص اقطع اقطع الطمع عن ادراك الكيفيات لمن؟ للذوات التي لا تحرق بها علما الله اخبرنا انه يجيء اخبرنا انه ينزل لم يخبرنا كيف ينزل ولا كيف يجيء - 00:36:03

لان ذاته غيب لم نراه سبحانه وتعالى. ثم قال المصنف وانه يجيء يوم الفصل وان هو الضمير راجع الى الله تبارك وتعالى يجيء يوم الفصل وجاء هذا في القرآن وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:36:28

هل ينظرون الا ان يأتيهم الملائكة او يأتي ربكم بعض المسؤولين قالوا يجيء يوم القيمة ان يجيء الملك. طيب الله ذكر نفسه وذكر الملك. اشلون تفسر فهمنا قال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ قال فيه هي شيء محفوظ - 00:36:50

شنو المحفوظ؟ يأتيهم الله قال يأتيهم روح الله جبريل اه تأويل قاتل الله التأويل يقول لنا كلامك مو صح ليش؟ قل ان النصراني يقول هل ينظرون ليأتيهم الله يعني عيش كلمة الله حساب - 00:37:18

قال له ما يصير ايش معنى كلامك يصير وكلامه ما يصير واضح ولا لا؟ هذا تحريف وتحريف لكلام الله عز وجل تحريف في كلام الله وتحريف لكلام الله ما يجوز - 00:37:40

الله اخبر انه يجيء وانه يأتي وهو يجيء سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء انا اسئللكم سؤال وهذا يسميه العلماء اثبات الصفات ها بطريقة المثل الاعلى الصفات بطريقة المثل الاعلى لو انتا نحن الان سألنا سائل ايهمَا اكمل - 00:37:57

من يقدر او من لا يقدر ايهم اكمل ها؟ قولا واحدا في جميع الموجودات من يقدر اكمل من لا طيب ايهمَا اكمل؟ من يريد ومن له اراده ولا من ليس له لا يريد وليس له اراده - 00:38:25

ها؟ من يريد؟ ايهمَا اكمل؟ الموجود ولا المعدوم؟ موجود. يكفيك من المعدوم اسم ايهمَا اكمل؟ الحي ولا الميت الموجود الحي يعني جماد الميت اكمل ولا الحي؟ النبات اكمل نبات. طيب ايهمَا اكمل؟ اي الحي الذي له اراده ولا الحي الذي ليس له اراده - 00:38:47

ايهما؟ اي الحي الذي يقدر ان يجيء ويذهب وينزل ولا الحي الذي لا يقدر على ان يجيء ولا يذهب يعني هذه تسمى اثبات الصفات بدالة الاولاد المثل الاعلى والله المثل الاعلى فنحن في مطلق العقول ندرك ان هذه الصفات كمالات وعكسها عجز وعي وضعف -

00:39:18

فالله عز وجل موصوف بالكمال منزه عن صفات اهل الزوال منزه عن صفات المخلوقات وانه يجيء يوم الفصل وهذا ثابت بالقرآن وبالنص كما يشاء للقضاء العدل يا اخواننا والله احيانا اني لما اتي واجمع مسائل -

اليوم الاخر اتعجب مع نفسي اتعجب اقول هذولا يقولون ان الله ما يتكلم تأمل الان كلام المعطل هؤلاء من الجهمية والمعتزلة الى والقدرية والشيعة ايضا يقولون هذا الكلام وايضا -

00:40:18

الاشاعرة يقول ان الله لا يتكلم الا بكلام الله لا يتكلم اسمعوا الان ولا يجيء يوم القيمة ولا يرى طيب نسألهم وسؤالا اذا كان الله لا يجيء ولا يتكلم ولا يرى من الذي يفصل بين العباد يوم القيمة -

00:40:38

انا اتعجب ابي جواب يا اخوان هل يمكن ان نقول ان مخلوقا يفصل بين العباد يوم القيمة اعوذ بالله الناس يغرون من المخلوقين في الدنيا. وانت تريدون ان تقولوا مخلوق يأتي يوم القيمة ويقول لها ويكلمه. قال الله يقول ولا -

00:41:04

الله يوم القيمة معناه يكلم ايش؟ اناس اخرين ولا يزكيهم اذا يزكي اناس اخرين وانت تقول لا ما ما يجي ولا يكلم ولا يقضى من اللي يقضى ذا نسأل الله السلامة والعافية. والله مسألة خطيرة يردون افساد الدين. هذا هو المقصود الاساس في انكار الصفات هو افساد الدين. ما في احد -

00:41:27

ولا يفصل ولا يجيء. خلاص اذا دخل هذا في مخ الانسان انه رب لا يتكلم اذا ما في اشاره نعم يقول والله ما يتكلم اذا ما في شرع ما في قرآن -

00:41:55

القرآن مخلوق طيب من الذي يفصل بين العباد؟ مخلوق من الذي يجيء يوم القيمة ويكلم العباد؟ مخلوق اعوذ بالله هذا كلام خطير يا اخوة لذلك لا بد من اثبات هذه الصفات صفات الافعال الواردة في الكتاب والسنة -

00:42:11

لانه يترتب عليه اشياء عظيمة الذي يجيء للفصل يوم القيمة هو الله ويقضى بين العباد يوم القيمة هو الله. ويكلم العباد يوم القيمة ويكلم الكافرين في وقت ولا يكلمهم في وقت هو الله -

00:42:29

تبارك ويرى نفسه عباده يوم القيمة وانه يجيء يوم الفصل ويوم القيمة سمي بيوم الفصل لان الله يفصل بين الى العبر يفصلهم حكما ويفصلهم مكانا ومكانة يفصلهم حكما فيقول انت المحق وانت المبطل -

00:42:46

ومكانا فيقول هذا في الجنة هؤلاء وهؤلاء في النار. فريق في الجنة وفريق في مكانة فيقول هؤلاء في عليين وهؤلاء في اسفل الشافي كما يشاء للقضاء العبد. اذا المجي والنزول متعلق بايش؟ بالمشيئة. كما يشاء. تأمل صفة ايش؟ فعل. كما يشاء -

00:43:10

او للقضاء العدل القطاء الله يقطي بينهم يوم القيمة. والله يقطي بينهم يوم القيمة الله هو الذي يقضي ما هو احد سواه وقطاؤه عدل جل في علاه ولا يظلم ربك احد -

00:43:33

ثم قال وانه يرى بلا انكاره. طبعا النسخة يرها وهذا غلط وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار. اما الله يرى الله يرى الان ويرى في الفردوس. ولا؟ هذى مو مسألة خلافية -

00:43:58

ها يعني اه اهل السنة ولا شاعر يثبتون رؤية الله. ان الله يرى ولكن الاشاعر لا يثبتون هذه الرؤيا يعلقونها بالارادة. اهل السنة يثبتون هذه الرؤية حقيقة ولذلك قال ولا ينظر اليهم اذا في ناس الله لا ينظر اليهم في ناس الله ينظر اليهم -

00:44:16

اذا اصل صفة السمع واصل صفة البصر واصل صفة الكلام صفات ذاتية اما احاد الكلام كونه يكلم فلان ولا يكلم فلان صفة ايش فعل كونه ينظر الى كذا ولا ينظر الى كذا صفة ايش -

00:44:41

فعل كونه يسمع كذا اذا هذه صفة ايش ثاني قال جل وعلا وانه يجيء يوم الفصل كما يشاء للقضاء العدل. وانه يرى بلا انكار استدل الشافعي رحمه الله بحديث من القرآن على ذلك. فقال رحمه الله تعالى -

00:45:01

الامام الشافعي في قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحميوبون قال لما حجب اعداءه علمنا ان اولياءه يرون جعلناه يأكل وانه

يرى بلا انكار. ما الدليل على رؤية الله - 00:45:29

شبهة. الدليل الاول كل اية فيها ذكر اللقاء. فهو دليل على رؤية الله كل اية او حديث فيه ذكر اللقاء فهو دليل على الرؤية لان الرقى لا تكون الا مع الرؤيا عند العرب - 00:45:47

فمن كان يرجو لقاء ربى اذا اللقاء لازمه ايش؟ الرؤية احسنت ثانيا من ادلة الرؤية نصا قوله عز وجل وجوهه يومئذ ناظرة بالضاد اخطئ الصاد الى ربها ناظرة بالضاد اخت الطاء - 00:46:13

بالظاء اخت الطاء الى ربها ناظر. ثالثا قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله تبارك وتعالى رابعا كل اية او حديث فيه دلالة على ان الله حجب الكافرين عن - 00:46:43

ففيه اثبات ان الله لا يحجب المؤمنين عن رؤية نفسه سبحانه وتعالى ولذلك يقول العلامة ابن القيم ان رؤية الله من اعظم الغايات بقلوبها المؤمنين والمؤمنات شلون؟ تأمل الآيات فمن كان يرجو لقاء ربها - 00:47:13

فليعمل فذكر اللقاء لانه من اعظم الغايات. قال الا ابتغاء وجه ربها الاعلى. ليش ذكر وجه الله لان اعظم غاية ان العبد ينظر الى وجه ربها واضح؟ اعظم غاية ان العبد ينظر الى وجه ربها جل وعلا - 00:47:39

وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار هل الله عز وجل يرافق او صاح القيمة؟ الجواب نعم. الله سبحانه وتعالى يرى يوم القيمة من المؤمنين بالاجماع. ما في خلاف بين اهل السنة - 00:48:00

وان كان المعتزلة انكروا ما لنا ولهم وهل يراهم يحجب نفسه عنهم؟ وهل يراهم المنافقون؟ قال بعض العلماء

يرى نفسه لهم ليزدادوا حسرة على حسرة وقال جمهور العلماء ان الله عز وجل لا يري نفسه للكافرين ولا للمنافقين - 00:48:18
وقوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لم يحظبون نص ان الكفار لا يرونهم فبقي النزاع شديدا في المنافقين ولا نزاع في رؤية المؤمنين الله في عرصات يوم القيمة وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس هذه الاحاديث متواترة - 00:48:49

وجاء في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون القبر كما ترون القمر لا تضامون لا ينضم بعضكم الى بعض او لا تظامون لا يلحقكم مشقة - 00:49:14

وضيم كل يراه وهو في محله في جنات النعيم يرون الله عز وجل كل في مقامه كل يراه رؤية العيان العياني يعني رؤية العين وهذا للرد على الاشاعرة. والمعتزلة الذين زعموا ان الرؤيا رؤيا قلبية. ايش يعني رؤية قلبية؟ طيب الرؤية القلبية نحن الان - 00:49:35
نؤمن ان الله موجود. هذه هي الرؤية القلبية وقلوبنا باذن الله ملأى بجلال الله وجماله وكماله وعظمته ولا لا فاي رؤية تكون خاصة في القلوب اذا دخلنا الجنة قالوا شفتم الثواب شفتم العقاب؟ تزدادون اجلالا - 00:50:01

قلنا هذا المعنى هو حاصل عين اليقين. وقد كان عندنا علم اليقين. فعلم اليقين معه رؤية قلبية جلال الله وجماله اما هذه الرؤية هي رؤية زائدة عن تلك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون القمر. القمر يرى بایش؟ لذلك قال العلماء التشبيه 00:50:25 -

ايه هو تشبيه الرؤية بالرؤبة يعني ترون القمر باعينكم ترون الله ببعض وليس تشبيه الله بالقمر اللي يفهم العربية يدرك هذا المعنى اذن الله جل وعلا يراهم المؤمنون بالعيان بالعين - 00:50:51

كما اتى في محكم القرآن قال الله عز وجل الى ربها ناظرة لما قال الى ربها ناظرة انتبه. نظر في لغة العرب قد تستخدمن متعدية بنفسها فحينئذ يحتمل الرؤبة القلبية - 00:51:16

يتحمل ايش؟ الرؤبة القلبية ويتحمل الرؤبة البصرية مثال نظرت المسألة قلبت الدلة بعينيك. ها؟ فحصل الاثنين - 00:51:41

ولا لا وتقول نظرت الشمس فوجدتتها مشرقة اما اذا جاء كلمة نظرة متعديا بالله لا يتحمل النظرة القلبية خلاص واضح ولا لا؟ العرب لا تقول نظرت الى المسألة والمقصود نظرة عقل نعم. نظرت الى كذا يعني - 00:52:06

نظرة بصر هذا لغة العرب ولكن كما قال ابو عمرو ابن العلاء ان هؤلاء من العجمة اوتوا وانا اقول او من الزندقة اوتوا انهم يريدون

افساد الدين كما اتى في محكم القرآن - 00:52:35

في محكم القرآن الى ربها ناظرة وفي حديث سيد الانام صلى الله عليه وسلم حديث الرؤية متواترة نص على ذلك العلماء حديث الرؤيا متواتر. نص على ذلك العلما ومنهم الامام احمد. ومنهم الامام ابن ابي عاصم. ومنهم الامام الالكائي -

00:52:55

وغيرهم من غير ما شك ولا ابهام بعض النسخ من غير ما شك ولا ايها ب وهذا اقرب للمعنى. اي ان الاحاديث ثابتة بدون شك وبدون وهم في المعنى. بدون شك في - 00:53:25

اسناد وبدون وهم في المعنى فهي ثابتة من جهة السند ومن جهة المتن قال رؤية حق ليس يمترونها رؤية حق هذه الاضافة من اضافة الشيء الى اه وصفه اي الرؤية حق. الرؤية - 00:53:45

حق رؤية حق اي الرؤية حق ثابت والحق هو الثابت الموجب رؤية حق ليس يمترونها. اي لا يشكون فيها. هناك فرق بين الشك والامتراء دقيق ولان الشك معناه استواء الطرفين - 00:54:07

وما الامتراء فهو استواء الطرفين مع الميلان مرة الى هنا ومرة الى هنا فسمي بالامتراء ليس يمترونها كالشمس صحووا لا سحاب دونا الشمس اذا كان لا يوجد سحاب فالانسان العاقل الذي - 00:54:31

عنه ولو ظل في البصر فانه مجرد انه ينظر بري الشمس قال كالشمس صحووا لا سحاب له. الكاف هنا تشبيه ايش؟ بايش الرؤية بالرؤبة احفظوها تشبيه الرؤبة بالرؤبة هكذا فعل النبي قال انكم سترون ربكم سترون ربكم - 00:54:54

الآن سترون هذا فعل ولا لا؟ فعل من مضارع للعبد هو الفاعل. انكم سترون ربكم كما ترون. كما راجع الى ربكم ولا راجع الى سترون احسنت اذا راجع الى الفعل فهو تشبيه للفعل تشبيه للرؤبة بالرؤبة لا للمرئي بالمرء - 00:55:19

فالله لا يشبهه شيء لا شمس ولا قمر هو سبحانه وتعالى خالق الشمس وهو خالق القمر قال وخص بالرؤبة اولياؤه فضيلة وحجبوا اعدائهم. الله اكبر هذا الذي قاله الامام الشافعي في قوله تعالى في سورة المطففين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون - 00:55:44
الكافر يوم القيمة ذكر الله عنهم عدة اشياء كلا ان نام عن ربهم يومئذ لمحظوبون. تأملوا معی ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم انهم صانون - 00:56:09

اعاذنا الله واياكم من هذا الحال وخص بالرؤبة اولياؤه. والمقصود بكلمة الاولياء هنا مطلق الولاية. وليس الولاية ها؟ الخاصة وكل مسلم كل مسلم يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:56:29

وكل مسلم من اي دين كان قبل النصف فانه يدخل تحت هذا العموم. وخص الرؤبة اولياؤه ما دام مسلما فضيلة اي هذا فضل من الله ولا يقول انسان ان هذا واجب واضح ولا لا؟ فضيلة يعني فظلا من الله تفضل بها على عباده - 00:56:49

وحجبوا اعداءه عدلا منه سبحانه وتعالى كيف لما احتجبوا في الدنيا عن جلال الله وجماله وكماله. ناسب ان يحجبهم هل رؤية الجمال والجلال ولهذا قال ابن القيم وهو قول جمع من اهل العلم - 00:57:16

وعليه احاديث واثار عن بعض السلف ان الانسان في الآخرة في الجنة المؤمنون رؤيتهم لله على قدر ما في قلوبهم من ادراك الجمال لأن الجزاء من جنس العمل فلذلك رؤية الانبياء لله ها؟ ليست رؤية ساعة ولحظة ويوم - 00:57:40

هناك من الناس من يرون الله عز وجل صباح مساء هناك من الناس من لا يرون الله الا في الاسبوع مرة في الجنة كما تعرفون فالاثار متعددة في ذلك. لماذا؟ تأملوا معی فضيلة - 00:58:06

الرؤبة فضل من الله وحجبوا اعداءه. لماذا اعداء حجبوا؟ لأنهم لم يعرفوا جمال الله وكماله وجلاله فاشرکوا وكفروا الشرك مناف لاعتقاد الجمال والكمال في الله الكفر مناف لاعتقاد الجمال والكمال في الله - 00:58:22

فلما حجبوا انفسهم الجزاء من جنس العمل حجبهم ومصداقه من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها ايش لم يشربوا في الآخرة ولا لا؟ هل جزاء الاحسان الا لا وجزاء سيئة مثلها - 00:58:40

مثلها تامة قال وكل ما له من الصفات اثبتها في محكم الآيات. او صح فيما قاله الرسول فحقق التسليم قاعدة من قواعد الأسماء

والصفات. كلها قاعدة كلية كل ما له من الصفة - 00:59:02

كل ما لله عز وجل من الصفات لام التخصيص اي الصفات التي هي لله عز وجل اتبتها في محكم الآيات لماذا قال في محكم الآيات؟ لأن بعض أهل البدع - 00:59:24

يقولون ان آيات الصفات من المتشابهات وهذا خطأ عظيم. آيات الصفات ليست من المتشابهات لماذا ليست من متشابهات؟ لأنها لو كانت من المتشابهات لاختلقو فيها السلف اختلفوا في بعض الآيات المتشابهات - 00:59:44

مثلاً اختلفوا في معنى الف لام ميم ابن عباس فسره بتفسير علي رضي الله عنه فسره بتفسير وآخرون فسره بالتفصير لكنهم لم يختلفوا في معنى الرحمن العرش استوى لم يختلفوا في معنى ولا يكلمهم الله. لم يختلفوا في معنى ولا ينظروا اليهم. فدل على أنه ليس من المتشابهات - 01:00:03

بل ان آيات الصفات من المحكمات من حيث قيدها ولا من حيث اه الدلالة على المعنى فمعنى او معاني آيات الصفات محكمات معاني آيات الصفات محكمات ما هو الشيء الذي ليس ها؟ ليس معلومة لنا في آيات الصفات الكيفية - 01:00:29

فالخوض فيها خوض في المتشابهات وليس لأن الآية متشابهة وإنما لأن العقل ادخل نفسه فيما لم يتكلم فيه الآية فصار من المتشابهة يعني الآية الان لما قال الله عز وجل ولا يكلمهم الله - 01:00:57

يجي انسان يفسر يقول ان الله لا يكلم الكافر كلام واضح يجي انسان يقول اذا معناه في ان الله يتكلم كيف يتكلم؟ هذا الكيف من عندك ادخلته الآية ليس هو مذكور في الآية - 01:01:19

فهل نقول ان آيات الصفات بالمتشابهات؟ لا آيات الصفات ليست منهم تشابهات علمنا بكيفيات الصفات لا يجوز الخوض فيها لذلك قال الله الراسخون في العلم يقولون امنا به خلاص - 01:01:38

نؤمن اثبات وجود لا اثباتاً هذه مسألة واضحة يعني آيات الصفات ليس من المتشابهات في المعنى فان قال قائل كيف هي نقول كيفية في عقولنا من من شعبها قال او صح فيما قاله الرسول فحقة التسليم - 01:01:57

القاعدة عند اهل السنة ان الاحاديث وان كانت احادداً اذا ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحت تأكيناً ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاله ولو احاد فحقة التسليم والقول - 01:02:20

لا يا شيخ خالد اسئلتك سؤال لو كنت انت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما في بأي واحد يتمنى الخير يعني والنبي صلى الله عليه وسلم يوجه لك الكلام - 01:02:40

يقول يا خالد افعل كذا. يا خالد قل كذا. يا خالد اعتقد كذا هل انت ستقول يا رسول الله الان انا وحدي قلت لي هذا الكلام لا ما اعتقد الا ان يتواتر هذا الكلام - 01:02:52

هل يمكن الواحد يتصور هذا الكلام؟ ان الرسول صلى الله عليه وسلم يكلمه واحد يقول لا انا ما اعتقد هذا الكلام حتى يتواتر الكلام عشرة من اصحاب بك طيب معنى هذا الكلام ليش؟ قال لأنك متيقن ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاله لك ما دام تيقنت ان الرسول يكلمك ليس لك خيار صح - 01:03:09

طيب واذا تأكيناً ان الحديث قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ما الفرق اعطوني الفرق قالوا احتمال ان الرسول ما قاله. انا اقول لك حتى وانت امام الرسول احتمال انك ما فهمت كلام الرسول - 01:03:32

هل مجرد الاحتمال يعني انك تترك العمل بالحديث من يقول هذا الكلام لذلك الاحتمالات الوهمية الخيالية لا يجوز رد النصوص بها ما هو الاحتمال الذي يمكن انها ان يحتمل فيترك الدليل لاجله لكونه محتملاً او محتملاً - 01:03:48

اذا كان الاحتمال ناشئاً عن دليل لا عن مجرد التخيلات الخيرات العقلية ما لها نهاية. كيف يعني الان لو قال لك قائل انت موجود؟ تقول نعم انا موجود. قال ترى - 01:04:13

لان كل موجود ممكن قابل للزوال فانا اتخيل انك تزائل مجرد الخيارات العقلية من يمنعها هل مجرد كون الانسان يتخيل انك ممكن ان تزول الان معناه انك انت في وجودك شك؟ من يقول هذا الكلام - 01:04:31

لذلك لابد ان نفرق هؤلاء المناطق والمتكلمين من اهل البدع ردوا النصوص الشرعية لمجرد الاحتمالات العقلية وهذا اكبر غلط وهذا

هذا الذي اوقعهم في الانحراف قال او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم - 01:04:52

التسليم بمعنى انك تسلم وتقبل وتنقاد التسليم يعني قبول الخبر والقبول اي العمل بمقتضى الخبر التسليم قبول الخبر والقبول امر

زائد عن مطلق التسليم. وهو العمل بمقتضى الخبر. ساضرب لكم مثال - 01:05:12

لو ان رجلا في الحرب اسر فرفع العدو اليه السلاح ماذا يفعل؟ يرفع يديه ويسلم ولا لا؟ ما عنده سلاح يقاتل. يسلم فرفع يديه فسلم

استسلم هذا هو التسليم بعدين يقول له اجلس يجلس قم يقوم يمين يمين شمال هذا ايش نسميه؟ هذا - 01:05:39

نسميه ما يترب على الاستسلام من العمل وهو القبول والانقياد قال فحقه التسليم والقبول. سلم بالنص لثبوته ونقبل مقتضاه ولا

نفرغه من معناه قال نمرها صريحة كما انت. امرار هذه النصوص على ظاهرها اللائق بها - 01:06:05

نمر النصوص ايات الصفات. لو قال لنا قائل ما معنى خلقت بيدي؟ نقول كما قال الله. خلقت بيدي يدان تليقان بجلالي. ما نسر اليدين

تفسيرات من عند انفسنا فتتخرص كما يتخرص المتخرصون. يقولون - 01:06:31

في ايدي نعمتك قال للثانية له غلط بيدي يعني بقدرتني يعني الثالث غلط الله ما له قدرتين الله لا اكثرا من قدرة قال اجل بيدي هي

بيدي. طيب وقراءة بيدي. شو تسو - 01:06:49

هكذا يتخرصون. نمرها صريحة كما لا نزيد ولا ننقص لا نزيد ولا ننقص مع اعتقادنا لما له اقتضت. اي نعتقد مقتضى النص وهو

المعنى المدلول عليه وهو المعنى المدلول عليه - 01:07:04

من غير تحريف ولا تعطيل. وغير تكثيف ولا تنفي هنا مكتوب كييفي هذا غلط صلحوها ومن من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكثيف

ولا تمثيل حطوا الثناء قبل الكاف اربعة اصطلاحات ينبغي لنا ان نعرفها حذر منها السلف في باب الاسماء والصفات - 01:07:27

اولا التحريف ثانيا التعليل ثالثا التمثيل كيف توجد هذه الاشياء؟ انتبهوا لهذه المسألة من حيث الترتيب العقلي هذه

الاشياء توجد اولا التمثيل هو الذي ينشأ في الذهن ثم يأتي التكثيف - 01:07:54

ثم للتخلص من التمثيل والتکثیف لابد من التعطيل والتعطيل لا يمكن الا بالتحریف. عرفنا الترتیب اول ما ينشأ في الذهن التمثیل

يريد الهروب من التمثیل ربما يلجأ الى التکثیف ثم يدرك ان التکثیف التمثیل والتکثیف مذمومان فيعطى. فاذا عطل يبقى النص ماذا

يفعل؟ يحرف - 01:08:18

هذا ترتیب ذهنی ما معنى التحریف؟ اصل التحریف مأخذ من الحرف كما قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف

حرف عندنا بالکویت العامة تسمیه طریف فلان على طریف - 01:08:49

الطریف يعني الحاف يحرف يعني النص يدل على هذا الشيء ويحرفه ليدل على شيء سافل علشان نازل. فمعنى حرف الناس معناه

غيره عن وجهه الذي دل عليه والتحریف نوعان كما قال العلماء - 01:09:07

تحریف بتغيیر الكلمة شكلا او نقطا شكلا او نقدا او زيادة حرف او نقصان حتى هذا نوع من انواع التحریف مثلا نضرب مثال من

انواع التحریف. يأتي انسان ويقول وكل الله موسى - 01:09:30

حرف تشکیلا الاية وكل الله صح ولا لا هاي تحریف شنو؟ في الشکل طیب تحریف النقط نقط يأتي انسان ويقول في آية قال هل

ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الملائكة - 01:10:00

قال ينظرون قال هل تنتظرون تراها بي؟ تنتظرون اذا كانواهم بمعنى الانتظار يعني التحریف نقطی طیب زيادة حرف مثل قول بعض

الناس في استوى استوى هذا التحریف اللفظی سواء بشکیل او بنقد او بزيادة حرف او بنقصان حرف - 01:10:30

وهذا القرآن محفوظ لا يمكن الولوج اليه فمن وقع فيه يعرفه الصغير والكبير انه اخطأ اما النوع الثاني فهو التحریف المعنوي يحرف

الكلمة معنى. فيقول بيدي يعني بقدرتني يقول بيدي اي بقدرتين. يقول الرحمن الرحيم المرید. شلون فسرت الرحمن الرحيم بالمرید -

01:11:02

تعرف باي لغة ما اعرف واضح؟ يقول وجاء ربك جاء ربك والملك صفا قال جاء ثواب ربك موجود في التفاسير في عدة تفاسير

هذا الكلام موجود. جاء رب جاء ثواب ربك - 01:11:34

وسوء بالرب ليش يتقدم على الملائكة؟ ماني عارف هذا التحريف. واما التعطيل التعطيل هو خلو لفظي من المعنى كما قال الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشي. البئر موجود ولا غير موجود؟ لكنها معطلة - 01:12:03

هذا البئر معطل ليش معطل؟ اما لا يوجد فيه ماء او لا يوجد دلاء او لا يوجد احد يسحب وبئر معطلة وقصر اذا تعطيل معناه خلو اللفظ من معلوماته تقول له ما معنى الرحمن العرش استوى؟ قال ليس له معنى. ومثل كاف ها ياء عين صاد - 01:12:28 تقول ما معنى وجاء ربك؟ يقول معناها قاف ليس له معنى هذا ردًا على المفوضة واضح؟ رد على المفوضة واما التكثيف التكثيف مأخوذ من الكيف كيف الشيء جعل له هيئة معينة - 01:12:50

والتكثيف التكثيف وهي لغة عربية فصيحة التكثيف بمعنى جعل هيئة معينة للشيء بعض المعطلة من المشبهة قبحهم الله لما شبه الله بالمخلوقات قيل لهم هذا تنقيص لله عز وجل. قالوا خلاص ما نشبه الله - 01:13:18

لكن نقول الله له كيف طيب ليش تخوظون في الكيفيات؟ كيف علمتم؟ قال نتصوره في اذهاننا ولذلك القاعدة عند اهل السنة كل ما يخطر ببالك في ذات الله فتيقن ان الله على خلاف ذلك - 01:13:47

لا يجوز لنا ان نكيف الله في عقولنا. ابدا طيب قد يقول قائل اليك لذات الله وصفاته كيفيات معينة؟ نقول بلى لكننا لا نعلم ومهما تخيلنا فهي تخرصات فلا يجوز ان نخوض - 01:14:05

اما التمثيل واما التمثيل فهو جعل الشيء على صورة صورة معينة اخرى ومثل ومن هذا الباب قوله فلان مثل فلان مثل فلان الله جل وعلا نفي هذا في القرآن - 01:14:25

فقال ليس كمثله شيء. وقال هل تعلم له سمي؟ وقال لم يكن له كفوا اذا لا يمكن لنا ان نكيف ولا ان نمثل ولا يجوز لنا ان نحرف لان الله يقول وذرروا الذين يلحدون في - 01:14:50

ها اسمائه والالحاد نوع من الانحراف. لو نوع من التحريف نوع من التحريف ثم قال رحمة الله بل قولنا قول ائمة الهدى ائمة الهدى من الصحابة والتابعين وتبع التابعين حتى وصل الامر - 01:15:08

الى ائمة الاربعة الفقهاء المشهورين وائمة الحديث المعروفيين حتى ذكر العلماء رحمهم الله انهم لم يجدوا التأويل عن امام من ائمة الصحابة ولا التابعين ولا تبع التابعين ها وانما عرف التحريف بعد ذلك - 01:15:31

وقد نقل البخاري رحمة الله احاديث كثيرة وايات كثيرة وفسرها عن ابن عباس وعن التابعين وايضا الامام الالكاي في شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة ذكر اكثر من خمس مئة انسان كلهم يمررون هذه الايات والصفات وكلهم ائمة الانصار كلهم - 01:15:55

ائمة الانصار فقهاء الاعصار من ابتداء المهاجرين والانصار الى الامام احمد بن حنبل وهو اخر ائمة الاربعة من ائمة اهل السنة والجماعة طوبى لمن بهديهم قد اهتدى. طوبى الصحيح انه اسم من اسماء الجنة - 01:16:20

طوبى اسم من اسماء الجنة. وهو يأتي في لغة العرب بمعنى حسن المآل وحسن الثواب وطوبى بمعنى الطيب لمن بهديهم قد اهتدى. قال الله تعالى امرا ايانا ان نهتدي بهدي - 01:16:45

ها ائمة الهدى قال فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبيانات والذكر. وقال عز وجل امرنيا ان نقتدي بائمة الهدى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عدوا به. ولو ردوا الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمهم الذين يستبطونهم - 01:17:03

وقال عز وجل امرني ان اتبع سبيل ائمة الهدى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرا ثم قال رحمة الله وسم ذا النوعان وكتابين الكسرة تحت وهذا غلط - 01:17:24

لان سمي فعل امر والفاعل انت وذا مفعول والنوع بدل وشمن نوع من التوحيد توحيد اثبات بلا تهديد هذا النوع يسمى توحيد الاثبات توحيد الاثبات توحيد العلم كما مر معنا نسميه توحيد الاثبات نسميه توحيد العلمي نسميه التوحيد الربوبية - 01:17:44 والاسماء والصفات ما في بأس هذا كله مسميات اسم لمسميات واحدة اسماء متعددة لسمى واحد وشم ذا النوع من التوحيد توحيد اثبات بلا ترتيب. لماذا نسمى توحيد الاسماء وصفات توحيد الاثبات؟ لأننا ثبت ما اثبته - 01:18:11

الله ورسوله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تأثير قال قد افصح الوحي المبين عنه فالتمس الهدى المنير منه الوحي المنير
افصح قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنة فادعوه بها - [01:18:31](#)

وقال عز وجل تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. وقال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وذو لا يقال الا للصفات للذات التي
توصف وقال عز وجل الله الصمد لم يلد ولم يولد - [01:18:49](#)

ولم يكن له كفوا احد فالتمس الهدى المنير منه. هل يجوز ان نلتمس الهدى في هذا الباب من عقول المناطق من عقل ارسطو
وافلاطون ولا من عقل فلاسفة الهند البراهمة اليوم طلعوا لنا شي جديد اسمه البرمجة العصبية - [01:19:10](#)

راحوا الهند ودرسوا في الصين وهناك وجابوا لنا فلسفة البراهمة باسم جديد حطوه اسم البرمجة العصبية وقام يدعون وهو الحاد
والله الذي لا الله الا هو بداعيته حديث عن الذات وعن الارادات وعن كذا نهايته الالحاد - [01:19:30](#)

امر خطير يريدون افساد المسلمين باي طريقة يقول لك لا ما يصير كيف اطلب باب الاعتقاد كيف اطلب منه من القرآن والسنة قام والسنة
يرد عليه احتمالات نطلب الاعتقاد من باب العقل - [01:19:50](#)

ليش تطلب الاعتقاد من باب العقل قال لان الله عز وجل ما خاطبنا الا بعقولنا قال طيب خاطبك بعقولك لتفكر في القرآن ولا تفك
خارج في القرآن سبحان الله العظيم ان في ذلك لایات لقوم يتذكرون - [01:20:10](#)

المشار اليه القرآن او الایات الكونية الموصولة له الى الله عز وجل اما ان تجعل عقلك العمدة ايش الفايدة من ارسال الرسل اذا ايش
الفايدة من انزال الكتب اذا يقولون النقل مختلف فيه - [01:20:32](#)

طيب والعقل؟ عقل من اكثر الناس اختلافا هم اهل العقول اكثر الناس اختلافا هم اهل العقول حتى ان الرازى ابن خطيب الري وهو
من اكابر المتكلمين من اشد الناس تناقضا - [01:20:48](#)

في المطالب المشرقية يقول قول في المطالب العالمية يقول في مفاتيح الغيب يقول قول في عجائب القرآن يقول قول اخر طيب اذا
كان صاحب العقل الواحد اليوم له رأي وغدا له رأي - [01:21:10](#)

لان الغيب بالعقول ليس الا وهام ادخال العقول في الغيب ليس الا وها عقل من؟ قالوا لا العقل دليله برهاني اسمع ابو
صالح تيقلون يقولون العقل دليله برهانيا والدقة الدليل هو ظنيا ليش النقل دليله ظني - [01:21:26](#)

قال لانها ما ثبت الا من طريق الاصد. طيب خليك من الاصد. القرآن متواتب والسنة المتواترة قط ولا ظني؟ قال لا قطبي. طيب ها ليش
ما تحتج به؟ قال صح كلامه. هو قطعي الثبوت لكن ظني الدالة - [01:21:52](#)

ليش ظنية دالة؟ قال لان الالفاظ تحتمل الامر يتحمل كذا وكذا وكذا وكذا. وهذا اللفظ يتحمل كذا وكذا والخبر يتحمل كذا
وكذا. ويجب لك عشر مقدمات كما ذكره الرازى - [01:22:12](#)

يقول شف عشر مقدمة وكل وحدة هذي عشان تبتها تحتاج خرق القتال دون ذلك مرة واحد منهم قال لي الكلام هذا قال الادلة
النكلية شعرية تعرفون ايش معنى الشعرية؟ شعرية يعني تخاطب القلوب بس ما تخاطب العقول - [01:22:26](#)

تدغدغ مشاعرك. اما الbrahmins العقلية المنطقية فهي ادلة قاطعة قلت له ليش قاطعة؟ قال لانها لا تحتمي قلت على كلامك هذا لا
تحتمل معناه لا تحتمل ايش؟ لا تحتمل الخطأ - [01:22:49](#)

قال نعم لا تحتمل الخطأ. قلت اذا لماذا اختلف اهل الكلام ما دام ما تحتمل الخطأ المعتزل يقول كلام القديري يقول كلام. الاشعري
يقول كلام. الشيعي يقول كلام ها لماذا اختلفوا - [01:23:14](#)

بل ان اهل الحزب الواحد من المتكلمين كل واحد منهم ينقض قول الاخر قال لكن يبقى ادلة النصوص قطعية الورود اذا كانت متواترة
ظننت الثبوت قلت وادلة العقل ظنية الثبوت قال لا ما يصير - [01:23:32](#)

قلت له ليش؟ قال العقل قطعي العقل يقطع ان السماء فوقنا. قلت ممتاز العقل يقطع ان السماء فوقنا. من الذي اخبر ان السماء فوقنا
العاقل ولا واحد اخر؟ قال العاقل. قلت والعاقل اخبرنا بان السماء فوقنا بلفظه ولا بعقوله؟ قال بلفظه - [01:23:53](#)

قلت ما يرد على لفظ العاقل ها اعظم مما يرد عن لفظ الشارع تجيبون عشر مقدمات على لفظ الشارع؟ عشرين لفظ يرد على لفظ

العقل ايهما الان اولى بالرد؟ الاصل العاقل ولا لفظ الشارع - 01:24:13

لو كان لنا عقول فسنقول لفظ العاقل اولى بالرد من لفظ الشأن لأن ما يسمونهم بالبراهين العقلية لا بد ان يخبر عنها بالمنطقات والملفوظات والمكتوبات فاصبحت منقولات وهي دون المنقولات من الكتاب والسنة ثبوتا ورواية ودقة -

01:24:32

قال لا تبيع اقوال كل مارد من المروج مرد عن الشرع وطغى غاو من الغواية والغواية اشد انواع الضلال وقال بعض العلماء الغواية اراده الضلال والظلالة بعد عن الحق غاو مضل - 01:24:57

اصلها غاوي اصلها غاوي وحذف الياء لانه اجتمع مع الواو يجوز حذفه. مارق من المروق وهو البعد والهروب عن الحق معاند هذا شأن اهل الباطل نسأل الله السلامة والعافية انهم يعانون في الحق - 01:25:23

فليس بعد رد ذا التبيان مثقال ذرة من الایمان من يرد هذا التبيان المتعلق باسماء الله وصفاته لا يوجد مثقال ذرة من الایمان لماذا؟ سؤال سيؤمن به اذا كان يعتقد ان الله ليس له اسم ولا له صفات سيؤمن بالله - 01:25:46

بالوهم صحيح والله هذا هو الصواب طيب اذا قال انا اثبتت لله الاسماء دون المعاني اذا ما اثبتت لله الكمال اذا قال اثبتتوا لله سبع صفات دون الصفات الاخرى. اذا انت - 01:26:10

تعرف رياها محدودا بصفات اما اهل السنة يقولون هذه الاسماء والصفات التي علمناها هي ايش؟ هي كل اسماء الله هي التي علمنا من اسماء الله وصفاته علمت والله اجل واعظم واكبر سبحانه وتعالى. سبحانه الله وبحمدك - 01:26:26

نشهد ان لا الله الا انت نستغفر لك ونتوب اليك ان شاء الله الواحد القادر نأخذ ما يتعلق بتوحيد طلب القصد - 01:26:52